[272] محبة أولاد الرسول تعرقت * ببالي فلا بالموت بعد ابالي ولم أتخذ دون الوصي وليجة * وهذا عطاء منك قبل سؤالي وأنت عليم من ضميري بأنني * بغيض لاعداء الوصي وقال فلا تبعدني عنه حيا وميتا * وعمم بهذا الفضل كل موال المرثية الرابعة أيضا له عفى عنه اطلبوا للضحك دوني وعلى الحزن دعوني حرم الضحك أخلائي عن أهل الشجون حزني ليس لخ أو أنيس أو قرين أو لولد كنت أرجو منهم أن يخلفوني إنما حزني وبثي ورنيني وأنيني لشهيد الطف سبط المصطفى الهادي الامين لهف قلبي إذ ينادي قومه هل من معين ما لقومي لايجيبونن إذ قد سمعوني ألما في قلبهم مني من داء دفين أم لهم بغض على الاسلام أم لم يعرفوني هاأنا ابن المصطفى الآتي بقرآن مبين هاأنا ابن المرتضى الهادي إلى دين مبين امي الزهراء مخدومة جبرئيل الامين مذهبي التوحيد والتقديس والاسلام ديني هل على الارض نظيري اليوم قومي أنصفوني فبما استحللتم هتك حريمي ؟ أخبروني ويلكم يوم ينادي المرء يا رب ارجعوني وأنا أشكو إلى جدي بالصوت الحزين _____